



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة الشرق الأدنى للغابات والمراعي

الدورة السادسة والعشرون

عمان، الأردن، 11-13 سبتمبر/أيلول 2023

مشاركة المرأة في المنتجات الحرجية غير الخشبية وسلاسل القيمة الرعوية في منطقة الشرق الأدنى

ملخص تنفيذي

تتميز النظم الإيكولوجية للغابات والمراعي في منطقة الشرق الأدنى بوظائفها المتعددة، وتلعب أدواراً اقتصادية واجتماعية وبيئية مهمة. فإلى جانب توفير العلف للماشية وممارسات الزراعة الحراجية، تُعد تجارة المنتجات الحرجية غير الخشبية واستخداماتها إضافة إلى سلاسل القيمة الرعوية، من الركائز المهمة للاقتصاد الريفي.

وتُعرف المنتجات الحرجية غير الخشبية بأنها سلع ذات أصل بيولوجي مغاير للخشب، يتم الحصول عليها من الغابات والأراضي المشجرة الأخرى والأشجار خارج الغابات. (منظمة الأغذية والزراعة¹، 1995). وتُصنّف المنتجات الحرجية غير الخشبية إلى نباتات ومنتجات نباتية وفطر ومنتجات حيوانية ومصنوعات يدوية. وتتولى النساء بشكل رئيسي عملية تجميع هذه المنتجات في منطقة الشرق الأدنى.

أوصت الدورة الخامسة والعشرون لهيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى منظمة الأغذية والزراعة بـ (1) تقديم الدعم لتحويل المواد الخام من المنتجات الحرجية غير الخشبية إلى منتجات نهائية لها قيمة مضافة على نحو يُمكن المنتجين/ الجامعين للمنتجات الحرجية غير الخشبية من الحصول على أسعار أعلى مقابل منتجاتهم، و(2) وضع البروتوكولات و/أو الخطوط التوجيهية اللازمة لتحقيق الاستدامة لحصاد المنتجات الحرجية غير الخشبية وإدارة الموارد والتجارة الدولية.

وأوصت الدورة نفسها البلدان الأعضاء بتعزيز النظم الغذائية والزراعية الناجعة والشاملة والقادرة على الصمود والمستدامة والتي تساهم في الإدارة المستدامة للغابات والأراضي، بما في ذلك من خلال برامج بناء القدرات الزراعية وتعزيز الوصول إلى التكنولوجيات والأسواق، لاسيما للنساء والشباب.

وفي هذا السياق، أجرى مكتب منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا تقييماً إقليمياً حول مساهمة المرأة في المنتجات الحرجية غير الخشبية وسلاسل القيمة الرعوية في منطقة الشرق الأدنى. واستند التقييم إلى دراسة خاصة ومقابلات افتراضية مع بعض مقدمي المعلومات الرئيسيين.

تلخص هذه الوثيقة النتائج الرئيسية للدراسة المذكورة أعلاه وتقدم التوصيات والمجالات الرئيسية التي ينبغي مراعاتها عند تحديد الأولويات المستقبلية للهيئة.

¹ الفاو، 1995. المنتجات الحرجية غير الخشبية من أجل تعزيز الدخل الريفي والغابات المستدامة
يمكن الاطلاع على الوثائق عبر الموقع الإلكتروني www.fao.org

الإجراءات التي يمكن أن تقترحها الهيئة

قد ترغب الهيئة في دعوة الأعضاء إلى:

- تكثيف جهود تعزيز البيئة السياساتية والمؤسسية للتمكين الاقتصادي للمرأة في المنطقة وخلق بيئة تمكينية من شأنها أن تدعم المرأة وتعزز مساهمتها في الإدارة المستدامة للمنتجات الحرجية غير الخشبية وسلاسل القيمة الرعوية.
- النظر في جمع البيانات والإحصاءات المصنفة حسب النوع الاجتماعي في الاستبيانات والتقييمات المتعلقة بخدمات النظم الإيكولوجية للغابات والمراعي، من أجل تحليل التصورات والمعرفة المتميزة بين الجنسين فيما يتعلق بالمنتجات الحرجية غير الخشبية وجمع المنتجات الرعوية، وتثمينها، وإدارتها.

قد ترغب الهيئة في طلب الآتي من منظمة الأغذية والزراعة:

- دعم البلدان في المساهمة في الحفاظ على التنوع البيولوجي واستعادته مع تحسين التغذية والأمن الغذائي وسبل العيش من خلال تحديد الفرص والتحديات ومتطلبات الدعم الفني المحددة للاستخدام المستدام للمنتجات الحرجية غير الخشبية وسلسلة القيمة الرعوية.
- إجراء تقييم لمساهمة النساء والشباب في سلاسل القيمة الرعوية والمنتجات الحرجية غير الخشبية في منطقة الشرق الأدنى. سيساعد التقييم من خلال جمع بيانات مصنفة حسب النوع الاجتماعي، والمعلومات ذات الصلة حول مشاركة المرأة الرسمية وغير الرسمية في المنتجات الحرجية غير الخشبية وسلاسل القيمة الرعوية في المنطقة. وسيركز أيضاً على وصول النساء والشباب إلى الموارد الإنتاجية والخدمات الإرشادية وبرامج بناء القدرات والخدمات المالية والأسواق وهيئات صنع القرار.
- دعم البلدان في تقييم مساهمة النساء والشباب في الزراعة الذكية مناخياً والمنتجات الحرجية غير الخشبية وسلاسل القيمة الرعوية.

يمكن توجيه الاستفسارات بشأن المحتوى الموضوعي للوثيقة إلى:

أمانة هيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى

المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

Malek.Hayder@fao.org

1. مقدمة

1. تتميز الغابات والمراعي في منطقة الشرق الأدنى بوظائفها المتعددة، فهي تساهم في حماية الموارد الطبيعية، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وتوفير العلف والموائل للماشية والحياة البرية، والغذاء للمجتمعات المحلية، وتوفير فرص العمل اللانق للنساء والشباب من خلال السياحة البيئية، وتجارة المنتجات الحرجية غير الخشبية واستخداماتها، والنباتات العطرية والطبية، فضلاً عن سلسلة القيمة الرعوية.
2. وفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة، تُصنّف المنتجات الحرجية غير الخشبية إلى نباتات ومنتجات نباتية وفطر، ومنتجات حيوانية، ومصنوعات يدوية. وفي منطقة الشرق الأدنى، تتولى النساء بشكل رئيسي عملية تثمين هذه المنتجات.
3. تنمو المنتجات الحرجية غير الخشبية في بيئتها الطبيعية والأصلية ويتم حصادها في الغالب من النظم الإيكولوجية البرية. تتم زراعة النباتات المنتجة للمنتجات الحرجية غير الخشبية وإعادة زراعة المناطق الحرجية في عدد قليل من البلدان وعلى نطاقات ضيقة بشكل رئيسي من خلال عمليات تجريبية أو في إطار البرامج والمشروعات الإنمائية. ويلاحظ الاستغلال المفرط للنباتات العطرية والطبية بشكل رئيسي. ويعد الرعي الجائر والزحف الزراعي على الأراضي الهامشية (الحدية) أحد العوامل التي تساهم في تدهور هذه الموارد.
4. لا تزال العديد من القيود تقف حجر عثرة في طريق الاستثمار في الإدارة المستدامة للمنتجات الحرجية غير الخشبية، والحفاظ عليها وحصادها وتثمينها وتوطينها. وتتعلق هذه في الغالب بغياب التشريعات المناسبة، والافتقار إلى المؤسسات الرسمية (مثل التعاونيات والنقابات والجمعيات، وغيرها) اللازمة للزراعة، والمنتجين/الجامعين، فضلاً عن انخفاض أسعار هذه المنتجات التي تباع عادة على هيئة مواد خام دون أي قيمة مضافة.
5. على الرغم من الإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها المنتجات الحرجية غير الخشبية في المنطقة، إلا أنه لم يتم تطوير تثمينها بعد. في الواقع، لقد تم دائماً التعامل مع إدارة المنتجات الحرجية غير الخشبية وتثمينها وفقاً للنهج القطاعية وندراً ما تم اعتبارها رؤية متكاملة تستهدف سلسلة القيمة بأكملها (الإنتاج والمعالجة ووضع العلامة التجارية وإصدار شهادات الاعتماد والتسويق...).
6. وكان هذا يرجع إلى حد كبير إلى نقص الموارد المستدامة.
7. بناءً على توصية الدورة الخامسة والعشرين لهيئة الغابات والمراعي في الشرق الأدنى، أجرت منظمة الأغذية والزراعة تقيماً إقليمياً لمساهمة المرأة في المنتجات الحرجية غير الخشبية وسلاسل القيمة الرعوية في منطقة الشرق الأدنى.
7. تلخص هذه الوثيقة النتائج الرئيسية للتقييم وتقدم التوصيات والمجالات الرئيسية التي ينبغي مراعاتها عند تحديد الأولويات المستقبلية للهيئة.

2. النتائج الأساسية للتقييم

8. يلعب تهمين المنتجات الحرجية غير الخشبية والمنتجات الرعوية في منطقة الشرق الأدنى أدواراً بيئية واجتماعية واقتصادية مهمة في تحسين سبل عيش المجتمعات المعتمدة على الغابات. وتساهم الإدارة المستدامة لهذه الموارد والمنتجات في مكافحة التصحر والحفاظ على التنوع البيولوجي الحيواني والنباتي مع المساهمة بشكل كبير في الأمن الغذائي والتخفيف من حدة الفقر وتعزيز فرص العمل للمجتمعات المحلية.
9. تساهم العديد من الأسباب الرئيسية في تدهور هذه النظم البيئية متعددة الوظائف، بما في ذلك عدم كفاية السياسات والأطر القانونية ذات الصلة، إلى جانب الإدارة غير المستدامة للموارد، والممارسات غير المناسبة التي تنتجها المجتمعات المحلية. علاوة على ذلك، تواجه المجتمعات، ولا سيما النساء، مشاكل معقدة بسبب صعوبة الوصول إلى المعلومات والأسواق والموارد الطبيعية، فضلاً عن عدم وجود هيئات مهنية فعالة.
10. أبرزت الدراسة أن المرأة في منطقة الشرق الأدنى تلعب دوراً هاماً في المنتجات الحرجية غير الخشبية وسلاسل القيمة الرعوية بشكل رئيسي من خلال جمع منتجات الغابات وحصادها ومعالجتها، بما في ذلك الحطب والأعلاف والنباتات الطبية والعطرية والمصنوعات اليدوية والفواكه البرية وأنشطة الثروة الحيوانية، والتي قد تساهم في الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.
11. استناداً إلى التقييم، فإن المساهمة النشطة للمرأة في المنتجات الحرجية غير الخشبية وسلاسل القيمة الرعوية لا تحصل على الاعتراف الذي تستحقه في المنطقة، ويرجع ذلك أساساً إلى عدم وجود قاعدة بيانات موثوقة تحتوي على دراسات وتقييمات محددة تستهدف هذه الجوانب. وكثيراً ما يتم خلط البيانات المتاحة مع إحصاءات الإنتاج الزراعي، ونادراً ما يتم فصلها حسب النوع الاجتماعي. وتُستخلص هذه البيانات عادة من دراسات الحالة التي يتم إجراؤها بشكل منفصل، في فترات مختلفة، ولاغراض مختلفة، وتُستهدف فقط بعض المجالات التجريبية.
12. إن الاعتراف بأهمية وجوهر مشاركة المرأة في تهمين هذه المنتجات لن يساهم في حفظ التنوع البيولوجي والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية فحسب، بل سيحسن سبل العيش أيضاً.
13. بالنظر إلى الصعوبات المتعلقة بالوصول إلى الأراضي، والتي عادة ما تكون حكرراً على الرجال، تواجه النساء صعوبات في الوصول إلى الموارد الإنتاجية والأسواق والخدمات وبرامج بناء القدرات. وتواجه النساء أيضاً تحديات في الحصول على الدعم المالي الذي يتم تقديمه عادة لأصحاب الأراضي. ولا يمكن إجراء المزيد من التحليلات في هذا السياق بسبب عدم وجود قاعدة بيانات وطنية موثوقة في المنطقة.

3. المجالات التي يجب مراعاتها عند تحديد الأولويات المستقبلية للهيئة

14. سلطت الدراسة الضوء على مشاركة المرأة في المنتجات الحرجية غير الخشبية وسلاسل القيمة الرعوية وأدوارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وشددت على أهمية مساهمة المرأة في عملية التهمين، بدءاً من الإنتاج والحصاد، وحتى المعالجة والتسويق. ومع ذلك، لا تزال الحاجة تدعو إلى بذل المزيد من الجهود على المستويين المؤسسي والفني، واتخاذ تدابير وطنية وإقليمية لقياس وتحليل مساهمة المرأة بشكل فعال في المنتجات الحرجية غير الخشبية وسلاسل القيمة الرعوية ودورها في الإدارة المستدامة للموارد. فيما يلي بعض المجالات التي يجب مراعاتها عند تحديد الأولويات المستقبلية للهيئة:
15. على المستوى المؤسسي، من الضروري مواصلة تعزيز البيئة السياسية والمؤسسية من أجل التمكين الاقتصادي للمرأة في المنطقة وخلق بيئة تمكينية من شأنها أن تدعم المرأة وتعزز مساهمتها في الإدارة المستدامة للمنتجات الحرجية غير الخشبية وسلاسل القيمة الرعوية. وهذا من شأنه أن يسهل وصول المرأة إلى الموارد بما في ذلك الأراضي والأسواق والإرشاد الزراعي والخدمات، إلى جانب وصولها إلى صناعات القرار من خلال التعاونيات والمنظمات غير الحكومية.
16. على المستوى الفني، النظر في جمع البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي والتحليل الكمي والنوعي من أجل تقييم المساهمة الفعالة للمرأة في المنتجات الحرجية غير الخشبية وسلاسل القيمة الرعوية وتأثيرها على الإدارة المستدامة للموارد والحفاظ على التنوع البيولوجي وتحسين سبل العيش، وبناء قدرات المؤسسات الوطنية ذات الصلة وفقاً لذلك.
17. على المستوى التنظيمي، بناء قدرات المرأة من خلال تهمين المنتجات، ودعم ريادة الأعمال، وإدارة المكونات الأساسية التي من شأنها تمكين جميع النساء ودعمهن في الوصول إلى الخدمات والموارد والأسواق والدعم المالي وصناعات القرار.